

(اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء الحيوان)**(دراسة ومعجم)**

كاظم داخل جبير

كلية التربية / جامعة المنى

ملخص البحث:

تعد الأسماء قسماً رئيساً من أقسام اللغة ، وتعدُّ أسماء الحيوان جزءاً من هذه الأسماء ومن ثم يجري عليها ما يجري على اللغة من ظواهر لغوية .

والظواهر اللهجية من الأمور الواضحة في اللغة التي تتجلى مصاديقها في جزئياتها وقد كان لأسماء الحيوان كفل منها، إذ اشتملت أسماء الحيوان على ظواهر لهجية واضحة حدت بالباحث إلى جمع شتات هذه الظواهر - اعني لهجات أسماء الحيوان - من كتب التراث التي اهتمت بالإشارة إلى ذلك ومجتها موحدة ليسهل على الدارسين دراستها، والوقوف عليها بدلاً من تذبذبها هنا وهناك في طيات تلك الكتب.

وقد اشتمل البحث على مبحثين:

أحدهما: دراسة اشتملت على تعريف اللهجة لغة واصطلاحاً ، وردّ اختلاف أسماء الحيوان الواحد إلى الاختلاف اللهجي، ودراسة لهجات أسماء الحيوان من حيث الشيوخ والندرة ، والتحديد المكاني لها وعددها ، ثم دراستها من حيث فصاحتها وعاميتها ، فضلاً عن دراسة الظواهر اللغوية الواردة فيها .

الآخر: معجم اشتمل على لهجات أسماء الحيوان رتب بحسب أسماء الحيوان هجائياً .

المبحث الأول: الدراسة

اللهجة لغة واصطلاحاً:

لغة: لهج بالشئ لهجاً أغري به فتأبر عليه فهو لهج ولاهج ، ولهج الفصيل أمه: تباول ضرعها يتصه ، ولهج بأمه: اعتاد رضاعها (١).

اصطلاحاً: اللهجة ((هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة)) (٢).

عند لحاظ ما تقدم نجد تساوقاً بين المعنى الإصطلاحي ، والمعنى اللغوي؛ إذ اللهجة هي لغة الإنسان التي جُبل عليها ، واعتادها .

-الاختلاف اللهجي أصل اختلاف أسماء الحيوان:

تمثل العربية الفصحى اللغة السائدة في جزيرة العرب ، أما اللهجات فهي فروع تلك اللغة ، وتضمنت صفات لغوية التي اختلفت ببيئات خاصة محددة (٣) ، وتشتمل تلك البيئات على بيئات اجتماعية ، وطبيعية ، ويمثل الحيوان جزءاً مهماً من أجزاء البيئة الطبيعية ، ومن ثم انعكس عليه آثار تلك اللهجات ، وصارت تسميه القبيلة بما يناسب طبيعة لهجتها فظهر الاختلاف في بعض أسماء تلك الحيوانات بن القبائل، وقد أخذ هذا الاختلاف طابعاً لفظياً، أو دلالياً، أو صرفياً، أو صوتياً سيأتي تفصيله في السطور القادمة .

أهل اليمن ، و(الحُدَيَّا)نسب إلى أهل الحجاز.

٢- القسم الثاني: اللهجات التي حددت تحديداً اجتماعياً (قبلياً) ، وذلك بنسبتها إلى قبيلة معينة ومصاديقها سبعة هي: (الجَحْش) ، و(السَّبْندي) ،

و(السَّرْحان) ، و(السَّيد) نسبت إلى هذيل، و(الكسْعوم) ينسب إلى (جَمِير) ، و

(الهِجْرَس) نسب إلى بني تميم ، و(الهُنير) نسب إلى بني فزارة .

٣- القسم الثالث: اللهجات التي نسبت إلى (بعض العرب) ، أو إلى (قوم) وقد ورد في بعض الأمثلة سنشير إليها .

٤- القسم الرابع: اللهجات التي لم تنسب وهذا القسم هو الغالب .

أقول: لو نسبت هذه اللهجات إلى الأماكن أو القبائل لكان أجدراً: إذ تثير الدراسة اللهجية من جهة، وترفد الدارسين بالمزيد من الظواهر من جهة أخرى .
— اختلاف اللهجات في أسماء الحيوان من حيث الشيوخ والندرة:

عند استقراء اللهجات الواردة في أسماء الحيوان يتضح أن منها الشائع، ومنها النادر، ويمكن الاستدلال على شيوخ اللهجات من أمرين:

١- التصريح بأنها اللهجة المشهورة أو الفصحى .

٢- وصف غيرها بأنها (لغة) أو (خطاً) .

كما يمكن الاستدلال على ندرة اللهجة من أمرين أيضاً:

١- وصفها بأنها (لغة) أو (خطاً) .

٢- وصف غيرها بأنها (المشهوره) ، أو (الفصحى) .

وعند لحاظ أسماء الحيوان في ضوء ما تقدم ننتهي إلى تقسيمها على ثلاثة أقسام:

وفي ضوء ما نحن في سبيله يمكن مناقشة الرأي القائل: ((إذا تعددت وجوه استعمال الحيوان تعددت أسماءه))^(٤) .

والوقوف على هذا الرأي ينتهي بنا إلى أمور هي:

١. ينسب هذا الرأي تعدد أسماء الحيوان إلى تعدد وجوه استعماله فقط .

٢. هذا الرأي يصدق عندما يكون الاختلاف في بيئة محددة واحدة ، وليس بين بيئات متعددة .

٣. يصدق أيضاً على الاختلاف اللهجي اللفظي، والدلالي الذي ينتج عنه الترادف ، والاشترك^(٥) .

٤. لا يصدق هذا الرأي على الاختلاف الصرفي، والصوتي الناتج عن الاختلاف اللهجي .

٥. مفاد هذا الرأي يقتصر على الحيوان المملوك بدليل (الاستعمال) في حين يشتمل اسم الحيوان على غير المملوك ، اعني به (الوحشي) .

خلاصة القول: أن أهم عوامل اختلاف أسماء الحيوان هو الاختلاف اللهجي .

اللهجات في أسماء الحيوان في ضوء التحديد المكاني:

يظهر

استقراء اختلاف أسماء الحيوان في ضوء مكان اللهجات ، أنها على أربعة أقسام:

١- القسم الأول: اللهجات التي حُدِّت تحديداً مكانياً (جغرافياً) ، وذلك بنسبتها إلى مكان معين، ومصاديقها سبعة فقط وهي: (الهِجْرَس) نسب إلى أهل الحجاز ، و(النَّخْر) نسب إلى أهل المدينة ، و(الكثع) نسب إلى أهل اليمن، و(الباقورة) نسب إلى أهل اليمن، و(السَّبغ) نسب إلى أهل نجد ، و(الثَّغْلِب) نسب إلى أهل الكوفة، و(القلَّاب) نسب إلى

أحدهما: اتجاه يرى أن بعض اللهجات ليست عربية أصيلة ويتمثل برأي أبي عمرو بن العلاء (٥٤هـ) إذ يقول ((مالسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)) (٦) إذ يتضح من قوله أن لهجات أسماء الحيوان الحميرية، واليمانية ليست عربية فصحي).

والآخر: اتجاه يرى أن إحدى لهجات أسماء الحيوان عامية، وليست فصيحة، ويتمثل برأي الجوهري الذي أنكر فصاحة (القنبرة)، وصرح بعاميتها قائلاً: ((وقد جاء في الشعر (قنبرة) كما تقول العامة)) (٧).

ويُرد الرأي الأول برأي ابن فارس (٣٩٥هـ) القائل ((فأما من زعم أن ولد إسماعيل (عليه السلام) يعيرون ولد قحطان أنهم ليسوا عرباً ويحتجون عليهم بأن لسانهم الحميرية وأنهم يسمون الذئب القلوب مع قوله: (وأخاف أن يأكله الذئب)) (٨). فليس اختلاف اللغات قادحاً في الأتساب، ونحن وإن كنا نعلم أن القرآن نزل بأفصح اللغات فلسنا ننكر أن تكون لكل قوم لغة (٩)).

ويرد الرأي الثاني برأي البطلوسي القائل: ((وقنبرة أيضاً بإثبات النون وهي لغة فصيحة)) (١٠). — الظواهر اللغوية في لهجات أسماء الحيوان: أولاً: الاختلاف في اللفظ والاشتراك في الدلالة.

يتضح من قراءة بعض اللهجات اختلاف ألفاظها والاشتراك في الدلالة فيصدق عليها معنى الترادف، وأمثلة ذلك هي (البعوض، والجرجس، والطيثار)، و(الخندع، والخفاش)، و(الدبر، والزناير)، و(السيد،

الأول: ما كانت إحدى لهجاته شائعة، والأخرى (واحدة أو أكثر) نادرة، وهذا هو الكثير، والغالب.

الثاني: ما ورد فيه لهجتان مشهورتان، وثالثة نادرة، ومثاله (الحكأة).

الثالث: ما كانت لهجاته كلها مشهورة، ومثاله (اللقحة، والجرؤ، والبغاث).

— اللهجات في أسماء الحيوان من حيث العدد:

اختلفت أسماء الحيوان ذات اللهجات من حيث عدد اللهجات الواردة فيها، فمنها ما ورد فيه سبع لهجات ومثاله: (الخازباز)، ومنها ما ورد فيه أربع لهجات ومثاله: (الأنكليس)، و(السبدي)، و(الشقراق)، ومنها ما ورد فيه ثلاث لهجات ومثاله: (البازي)، و(البعير)، و(الحكأة)، و(الخنفساء)، و(الديك)، و(الصقر)، و(الفهود)، و(اللبوة)، و(الهجرس)، و(الهلل)، ومنها ما ورد فيه لهجتان، وأمثله كثيرة منها (البعوض)، و(البقرة)، وغيرها كثير ستأتي الإشارة إليه.

يبدو مما تقدم أن الحد الأعلى لعدد اللهجات الواردة في أسماء الحيوان هو سبع لكنه ورد في اسم واحد، ثم تلتها ثلاثة أسماء وردت في كل منها أربع لهجات، ثم عشرة أسماء وردت في كل منها ثلاث لهجات، وهذه كلها أقل مما وردت فيه لهجتان؛ إذ يبلغ تسعة وثلاثين اسماً ومن ثم يتضح أن أغلب تلك الأسماء اشتمل على لهجتين حتى بدت الظاهرة الأكثر وضوحاً.

— اللهجات في أسماء الحيوان بين العربي الفصيح وغيره: يظهر لنا في ضمن هذا المطلب اتجاهان:

، (الفَرْهُود ولد السبع، وولد الوَعْل) ، و(الكتع يطلق على ولد الثعلب، والذئب) ، و(الليث للأسد، وضرب من العناكب) ، (النهار لولد الحبارى ، وفرخ القطاة) ، (النَهْشَل للذئب، والصقر أيضاً) ، و(الهجرس ولد الثعلب ، وولد الدب ، والقرد ، والثعلب) ، (الهزبر للأسد، وللسنور الوحشي) ، (والهلال للحية، والجمل الأجرى) .

ولسائل يسأل: هل يمكن عدّ ما تقدم مشتركاً لفظياً ؟

للجواب عن هذا السؤال لابد من عرض رأيين:

أحدهما: رأي الدكتور إبراهيم أنيس الذي يقول: إن مثل هذه الكلمات لا يمكن عدها مشتركاً لفظياً ؛ لأنها تتكون من دالتين أحدهما حسيّة (حقيقية) ، والأخرى (معنوية) مجازية فالليث من معاني الأسد، وضرب من العنكبوت^(١٥) ، ولكي يؤكد نفي المشترك اللفظي لابد من تحديد الدلالة الحقيقية ، والمجازية^(١٦) والأمر عزيز.

الآخر: رأي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) الذي يرى إمكان وقوعه بين القبيلتين، أو القبيلة الواحدة .

أقول: من عدم إمكانية تحديد الدلالة الحقيقية وأسبقيتها كما تبين من الرأي الأول، ومن تصريح الحلي نذهب إلى عدّ ما تقدم مشتركاً لفظياً؛ إذ يصدق عليه حده وهو (الكلمة الواحدة التي تعبر عن أكثر من معنى واحد)^(١٧) .

الظواهر الصوتية /

الظواهر الصوتية الواردة في لهجات أسماء الحيوان تتمثل بالتغيير الصوتي لبعض أصوات الاسم من صوت إلى صوت آخر، ويحدث هذا التغيير الصوتي

والأسد) ، و (النغر، والبلبل) ، و (الهنبر، والضبع) ؛ ومن ثمّ اذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور حاكم الزبيدي (رحمه الله) القائل بأن اختلاف اللغات سبب لوقوع الترادف^(١١) ولا اذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس الذي أنكر وقوع الترادف في لهجات العرب المختلفة حينما أعجب برأي الإصفهاني القائل: (يجب إذا التمس الترادف من لهجات العرب المتباينة)^(١٢) . ومتابعة الرأي الأول متعلقة بقوة أدلته^(١٣) وهي:

١- تفسير ما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ مترادفة باختلاف اللغات .

٢- إن اختلاف اللغات المتمثل بوجود عدة أسماء للشيء الواحد لا يمكن أن يفسر إلا على سبيل الترادف.

فضلاً عن قوة أدلته ، دقته في حصر الترادف في الألفاظ المختلفة تماماً - أمثال ما عرضناه قبل سطور - وعدم وصف الألفاظ ذات التعبير الصوتي بأنها مترادفات أمثال (صقر، وسقر، وزقر) .

وهذا موافق لرأي الأصوليين القائل: ((بأن وقوع الترادف في مثل أسد، وسبع، وغيرهما يدل على جوازه، وإمكان أن تضع قبيلة الذي وضعت له القبيلة الأخرى لفظاً آخر.))^(١٤) .

ثانياً / الاختلاف في الدلالة والاشتراك في اللفظ:

وردت مصاديق متعددة من هذا النوع وهي (البعير حمار عند بعض العرب)، (الجحش ولد الضبية في لغة الهذيل) ، و(الذّران ، الثعلب) ، و(السبدي يقال للنمر، وللأسد) ، و(السرحان يقال للذئب، وللأسد) ، و(الشاة ، الحمار الوحشي) ، (العيثوم يقال للضبع ، ولأنثى الفيل)

الصناعة^(٢٢) ، وبه يفسر ما حدث في النقطة (٥) .

ويمكن تفسير ما حدث في النقطة (٤) في ضوء رأي ابن خلدون الذي مفاده أن نطق القاف بين البدو في عصره أنه بين القاف والكاف أي ما يشبه الجيم القاهرية (كـ)^(٢٣) فالأنكليس ، أو الانقليس كانت تنطق بـ (الأنكليس) ، وأرى إن هذا التفسير أقرب إلى الصحة .

أقول: ما حدث في النقطة (٥) يمكن أن يشتمل عليه رأي ابن خلدون ، وإن لم يصرح به في ضوء ما نلاحظه في اللهجة القاهرية فالجرجس ، أو القرقس تنطق بـ (الكرّكس) ، والدال ، والتاء كلاهما صوتان شديدان ألا أن الدال صوت مجهور والتاء صوت مهموس^(٢٤) وبه نفس ما حدث في النقطة (٦) .

وما حدث في النقطة (٧) يمكن تفسيره أنه نوع من الإخفاء الأنفي للنون نتج عنه نوع من الخفيف الذي ينتج الهاء^(٢٥) والياء ، والواو كلاهما من أصوات اللين الهوائية ، وتغيرهما ما هو إلا إمالة إلى الكسر ، أو إمالة إلى الضم بحسب ما تقتضيه طبيعة اللهجة وبه يفسر ما حدث في النقطة (٨) كذلك ما حدث في النقطتين (٩ ، ١٠) فهو نوع من تسهيل الهمزة ؛ إذ مالت اللهجات العربية في العصور الإسلامية إلى تخفيف الهمزة والفرار من نطقها محققه بما يحتاج إليه من جهد عضلي^(٢٦) .

الظواهر الصرفية في لهجات أسماء الحيوان:

تمثلت الظواهر الصرفية باختلاف الحركي بين اللهجات - أي تغيير حركة - في (فاء البنية أو عينها أو لامها) ، أو الاختلاف الحرفي المتمثل بزيادة حرف ، أو حذفه ،

نتيجة التقارب في الصفة أو المخرج ومصاديق ذلك الآتي:

- ١- قلب الصاد سيناً في (الحرّقوس) ، و (الحرّقوس) .
- ٢- قلب الصاد سيناً أو زايماً في (صقر) ، و (سقر) ، و (زقر) .
- ٣- قلب الشين سيناً في (الشبوط) ، و (الشبوط) .
- ٤- قلب الكاف قافاً في (الأنكليس) ، و (الأنقليس) .
- ٥- قلب الجيم قافاً في (الجرّجس) ، و (القرّقس) .
- ٦- قلب الدال تاءً في (السبّندي) ، و (السبّنتي) .
- ٧- قلب النون هاءً في (داجن) ، و (داجه) .
- ٨- قلب الياء واواً في (القلّيب) ، و (القلّوب) .
- ٩- تسهيل الهمزة واواً في (اللّبّاة) ، و (اللّبّوة) .
- ١٠- تسهيل الهمزة ياءً في (ذّب) ، و (ذيب) .

فالصاد ، والسّين ، والزاي أصوات أسلية ، أو أصوات الصغير؛ إذ السّين صوت رخو مهموس ، والصاد صوت رخو مهموس يشبه السّين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق^(١٨) ، وكذلك الزاي صوت رخو إلا أنه مجهور وهو من جهة أخرى يناظر صوت السّين^(١٩) ؛ ومن ثمّ يمكن تفسير ما حدث في النقطتين (١ ، ٢) .

والشّين ، والسّين كلاهما صوت رخو مهموس إلا أن الشّين يختلف في أن منطقة الهواء في الفم عند النطق به تكون أوسع^(٢٠) ، وبهذا يفسر ما حدث في النقطة (٣) .

والكاف ، والقاف كلاهما صوت شديد مهموس^(٢١) ، وبه يفسر ما حدث في النقطة (٤) .
والجيم ، والقاف كلاهما صوتان ينبعثان من أقصى اللسان كما يقول ابن جني في سر

المبحث الثاني: المعجم

- الانكليس: ((بفتح الهمزة واللام وكسرهما سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى الجريء^(٢٠) وفيه لغتان الانكليس ، والانقليس بفتح الهمزة ، واللام ومنهم من يكسرهما))^(٢٩) .
- الأيل: ((بتشديد الياء المكسورة ذكر الأوعال ، (والأيل لغة فيه. ١٠٠))^(٣٠) .
- البازي: ((أفصح لغاته (بازي) مخففة الياء ، والثانية (باز) ، والثالثة (بازي) بتشديد الياء حكاها ابن سيدة))^(٣١) .
- البعوض: ((ويسمى في العراق، وبلاد الشام (الجرجس) قال الجوهري: وهو لغة في (القرقس) ، وهو البعوض الصغار))^(٣٢) .
- البعير: ((قال مجاهد في قوله تعالى: ((ولن جاء به حمل بعير))^(٣٣) : أراد بالبعير (الحمار) ؛ لأن بعض العرب يقول للحمار: (بعير) وهو شاذ ولو أوحى ببعير تناول الناقة على الأصح))^(٣٤) ، ((وبنو تميم يقولون: (يعير) يكسر الباء ، وسائر العرب يقولون: (بعير))^(٣٥) .
- البُعْثُ: ((بفتح الياء الموحدة ، وكسرهما ، وضمها ثلاث لغات، وبالغين المعجمة طائر أغبر. ١٠٠))^(٣٦) .
- البقر الأهلي: ((٠٠٠٠) وأهل اليمن يسمون البقرة (باقورة) ، كتب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إليهم كتاب الصدقة ((في كل ثلاثين باقورة بقرة))^(٣٧) .
- الجَحْشُ: ((ولد الظبية في لغة هذيل)) ، وولد الحمار عند سائر العرب^(٣٩) .
- الجرجس: ((لغة في القرقرص، وهو البعوض الصغار))^(٤٠) .
- الجرو: ((بكسر الجيم ، وفتحها ، وضمها ثلاث لغات مشهورات الصغير من أولاد الكلب))^(٤١) .

- أو اختلاف ترتيبه ، أو تشديده وتخفيفه .
- ومصاديق النوع الأول ما يأتي:
- أولاً: تغير حركة الفاء:
- ١- تثليث الفاء وأمثله هي: (بُعْثُ ، وبُعْثُ ، وبُعْثُ) و (جُرُوءُ ، و جُرُوءُ ، و جُرُوءُ) و (شُقْرَاقُ ، و شُقْرَاقُ ، و شُقْرَاقُ) .
- ٢- فتح الفاء ، وكسرهما مثل (بعير، وبعير) (سِيندي، وسِيندي) و (اللقحة، واللقحة) .
- ٣- فتح إلفاء ، وضمها مثل (فُرُوجُ ، وفُرُوجُ) .
- ثانياً: تغيير حركة العين (فتح العين، وضمها) مثل (سَبْعُ ، وسَبْعُ) .
- ثالثاً: تغيير حركة الفاء ، واللام مثل (عَنْظُبُ ، وعَنْظُبُ) .
- ومصاديق النوع الثاني ما يأتي:
- ١- زيادة حرف مثل شُقْرَاقُ ، وشُقْرَاقُ .
- ٢- زيادة حرفين مثل بَقْرَةٌ ، وبقاورة .
- ٣- قلب الحرف مثل قُنْبَرَةٌ ، وقنبرة .
- ٤- تغيير موضع الحرف مثل خَفَّاشُ ، وخشاش .
- ٥- حذف الحرف وزيادته مثل بازي، وباز، وبازي .
- ونمة ظاهرتان تدخلان في ضمن النوعين سابق الذكر هما:
- ١- التصغير .
- ٢- تشديد الحرف .
- فتصغير البنية الثلاثية هو ضم فاء الكلمة ، وإضافة ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، ومثاله (حداة ، وحدياً) إذ تشتمل هذه الصيغة على ثلاثة أمور (زيادة حرف) ، و (تغيير حركة) ، و (تغيير حرف) ، ومثال تشديد الحرف وتخفيفه (الأيل ، والأيل) إذ التشديد هو تضعيف الحرف^(٢٨) ، وهذه الصيغة أيضاً تشتمل على أمرين (زيادة حرف، وتغيير حركة) .

- الجَعُول: ((ولد النعام لغة يمانية قاله ابن سيدة)) (٤٢).

- الحِدَاة: ((الحداة جمعها حِدَا)) قال أبو حاتم: أما أهل الحجاز فيقولون لهذا الطائر: الحُدَيَا، وهو خطأ وروي عن ابن عباس انه قال: ((لا بأس بقتل الحدو، و (الأفعو)) قال الأزهري: هي لغة فيها، وقال ابن السراج: بل هي علي مذهب الوقف لا علي هذه اللغة: قلب الألف واوا علي لغة من قال: (حدا)، وكذا (أفعى...)) (٤٣).

- الحُرْقوس: ((الحرقوس) بالسين في لغة عوض الصاد (٠٠٠٠)) (٤٤).

- الحُكَاة: ((دويبة وقيل: هي العظلة الضخمة يهمز، ولا يهمز والجمع (الحكا) مقصور، وأهل مكة يسمون (العظاءة) (الحكاءة)، والجمع (الحكا) مقصورة)) (٤٥).

- الحَازِبَار: ((والحزبار لغة فيه)) (٤٦)، وقيل فيه سبع لغات: (حازبار، وحزبار، وخازي بازي، وخازي باز وخاز بازي، وخزبز، وخزي يزي) (٤٧).

- الحُخَاف: ((لغة في الحُفَاش)) (٤٨).

- الحُخْدَع: ((ومعناه صغير الجنادب، وقيل أنه الحفاش في بعض اللغات)) (٤٩).

- الحُخْفِساء: ((حُخْفِسة، وخُخْفِساءة، وضم الفاء في كل ذلك لغة)) (٥٠).

- داجن: ((ومن العرب من يقولها بالهاء (داجه)) (٥١).

- الدِيك: ((الدِيك في كلام أهل اليمن الرجل المشفق الرؤم، قيل: والدِيك الربيع في كلامهم)) (٥٢).

- الدِرَان: ((الثعلب، وأهل الكوفة يسمون الأحمق دَرِينة)) (٥٣).

- الرَنْبُور: ((الدبر، وهي تؤنث، والرَنْابير لغة فيها.)) (٥٤).

- السَّبْع: ((بضم الباء، وإسكانها - وما أكل السَّبْع -

بإسكان الباء، وهي لغة لأهل نجد)) (٥٥).

- السِّنْدِي: ((السِّنْدِي (السندي)، والسِّنْدِي، والسِّنْتِي النمر، وقيل الأسد هُنْدِيَّة)) (٥٦).

- السَّرْحَان: ((بكسر السين الذئب.)) (٥٧) والسَّرْحَان الأسد بلغة هُنْدِيَّة)) (٥٧).

- السَّيْد (الأسد بلغة هُنْدِيَّة)) (٥٨).

- الشَاة: ((الشاة أيضا الحمار الوحشي)) (٥٩).

- الشَبُوط: ((قال الليث: والشَبُوط بالسين المهملة لغة فيها)) (٦٠).

- الشَّذَا: ((ذباب الكلب... وقد يقع على البعير)) (٦١).

- الشَّقْرَاق: ((طائر صغير يسمى الأخیل. حكاة الخليل، وذكر فيه ثلاث لغات: شُقْرَاق بكسر الشين، وإسكان القاف، وشُقْرَاق بفتح الشين، وإسكان القاف، وشُقْرَاق بضم الشين، وإسكان القاف، وربما قالوا: شرقراق. انتهى)) (٦٢).

- الصَّقْر: ((٠٠) وِزْقَر بإبدال الصاد زايًا، وسَقْر بإبدالها سينًا، وقال الصيدلاني في شرح المختصر: كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كالصِاق، والبِزاق، والبِصاق، وأنكر ابن السكيت (بَسَق) وقال: إنما معناه (طال)، قال تعالى ((والنخل باسقات)) (٦٣) ((٦٤)).

- بنت طَبَق، وأمَّ طَبَق: ((السُّلْحَفَاة، وقيل هي حية عظيمة)) (٦٥).

- العَائِد: ((بالذال المعجمة الناقة التي معها ولدها، وقيل: الناقة التي وضعت)) (٦٦).

- العَفْرِيَت: ((المارد من الشياطين، والتاء فيه زائدة قال تعالى: ((قال عفريت من الجن إننا أتيك به)) (٦٧)، وقرأ أبو رجاء العطاردي، وعيسى

٢٠٠٩ (٢) العدد (٨) المجلد

٩١

مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية

- اللَّحْحة: ((بالكسر والفتح لغتان مشهورتان، والكسر أشهر، والجمع (لِحج) بكسر اللام، وفتح كُبْرَكة، وبُرك، وهي الناقة ذات اللبن.))^(٨٠)

- اللَّيْث: ((الأسد وجمعه لُيْوث، وهو أيضا ضرب من العناكب يصطاد الذباب، وهو اصغر من العنكبوت))^(٨١)

- ماريّة: ((القطاة الملساء، وبالتخفيف الوحشية))^(٨٢)

- مالك الحزين: ((انه من طير الماء، وقال ابن بري في حواشيه: انه الباشون))^(٨٣)

- المَغْز: ((بفتح العين المهملة، وتسكينها لغتان))^(٨٤)

- النَّغْر: ((قال الجوهري: انه طير كالعصافير. وأهل المدينة يسمونه البُلْبُل))^(٨٥)

- النَّهَار: ((٠٠٠) ولد الحُبَارَى، وقال قوم: هو فرخ القطة))^(٨٦)

- النَّهْشَل: ((الذئب، والصقر أيضا))^(٨٧)

- الهَجْرَس: ((ولد الثعلب. ٠٠ وقيل: هو ولد الدب، وقال أبو زيد: هو القرد وقيل أن أهل الحجاز يقولون الهجرس، وبنو تميم يجعلونه الثعلب))^(٨٨)

- الهَزْبَر: ((الأسد. ٠ وقيل: انه حيوان على شكل السَّنور الوحشي))^(٨٩)

- الهَنْبَر: ((ولد الضبع، قال أبو زيد: من أسماء الضبع أم هنبر في لغة بني فزارة))^(٩٠)

- الهَلال: ((الحية مطلقاً، وقيل: الذكر من الحيات، والهلال أيضا الجمل الذي جرب حتى أداه ذلك إلى الهزال، والهلال أيضا الهلال المعروف))^(٩١)

الهوامش والحواشي:

١- ينظر: لسان العرب: ١٢ / ٣٤٠، معجم متن اللغة: ٥/ ٢١٤.

٢- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس: ١٥.

الثقفي (عفريّة)، ورويت عن أبي بكر الصديق، وقرأت فرقة (عفر)، وكل ذلك لغات))^(٦٨)

- العُنْطُب: ((الذَّكر من الجراد، وفتح الظاء لغة فيه))^(٦٩)

- العَيْثُوم: ((الضبع حكاها الجوهري عن أبي عبيدة، وقال غيره: العيثوم أنثى الفيل))^(٧٠)

- العين: ((من الألفاظ المشتركة، قال بعض أهل اللغة: ٠٠٠ أن العين طائر أصفر البطن، والظهر في حد القمري))^(٧١)

- الفَرْوَج: ((الفتي من الدجاج، والضم فيها لغة حكاها اللحياني))^(٧٢)

- الفَرْهُود: ((ولد السَّبْع، وقيل: ولد الوعل، ويقال أيضا: للغلام الغليظ))^(٧٣)

- القَبْرَة: ((واحدة القبر قال الجوهري: وقد جاء في الشعر (قنبرة) كما تقول العامة، وقال البلطيوسي: ٠٠٠ وقنبرة أيضا بإثبات النون، قال: وهي لغة فصيحة))^(٧٤)

- القَطْرَب: ((طائر يجول الليل كله لا ينام، قال: ابن سيده انه الذكر من السعالي. ٠٠))^(٧٥)

- القَلْب: ((والقَلْب، والقَلْب، والقَلْب، والقلاب، الذئب يمانية))^(٧٦)

- الكُتْع: ((ولد الثعلب، والكُتْع الذئب بلغة أهل اليمن))^(٧٧)

- الكَسْعُوم: ((كحلقوم الحمار لغة حميرية، والميم زائدة فيه، و (كسج) حي من حمير في اليمن))^(٧٨)

- اللَّبْوة: ((بضم الباء وبعدها همزة أنثى الأسد، واللِّبَاء، واللِّبَاء ساكنة الباء غير مهموزة لغتان حكاها ابن السكيت))^(٧٩)

- ٢٨- ينظر: الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز: د. صاحب أبو جناح: ٤٥.
- ٢٩- حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٦٤.
- ٣٠- المصدر نفسه: ١/ ١٥٠.
- ٣١- المصدر نفسه: ١/ ١٥٢.
- ٣٢- المصدر نفسه: ١/ ١٧٩ ، ينظر الصحاح: ٣/ ٢٩٤.
- ٣٣- يوسف: ٧٢.
- ٣٤- المصدر السابق: ١/ ١٨٨.
- ٣٥- المصدر نفسه: ١/ ١٨٨ ، لسان العرب: ٥/ ١٣٧ ، في اللهجات العربية: ٢٢٩.
- ٣٦- المصدر نفسه: ١/ ١٩٤.
- ٣٧- ينظر: تهذيب الأحكام: الطوسي: ٦٢١. ونص الحديث: (في البقر في كل ثلاثين بقرة تبيع حولي. ١٠٠).
- ٣٨- ينظر: لسان العرب: ٥/ ١٤٠ ، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٠٨ ، في اللهجات العربية: ٢٣٠.
- ٣٩- ينظر: المصدر نفسه: ٦/ ١٥٧ ، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٦٢ ، في اللهجات العربية: ٢٣٨.
- ٤٠- حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٧٣.
- ٤١- المصدر نفسه: ١/ ٢٧٣.
- ٤٢- المصدر نفسه: ١/ ٢٧٩.
- ٤٣- المصدر نفسه: ١/ ٣٢٥. وينظر: لسان العرب: ١/ ٤٧ ، في اللهجات العربية: ٢١٢.
- ٤٤- المصدر نفسه: ١/ ٣٣١.
- ٤٥- لسان العرب: ١/ ٥٢ ، في اللهجات العربية: ٢١٢.
- ٤٦- المصدر نفسه: ١/ ٤١٠.
- ٤٧- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/ ٢٣٤.
- ٤٨- المصدر السابق: ١/ ٤١٦.
- ٤٩- المصدر نفسه: ١/ ٤٢٠.
- ٥٠- المصدر نفسه: ١/ ٤٣٦.
- ٥١- المصدر نفسه: ١/ ٤٦٢.

- ٣- ينظر: المصدر نفسه: ١٥ .
- ٤- ينظر: الترادف في اللغة: د. حاكم الزيادي: ١٥٢ ، وينظر الوجيز في فقه اللغة: ٣٩٥.
- ٥- ينظر: المصدر نفسه: ١٦٤.
- ٦- طبقات فحول الشعراء: ١/ ٢٣.
- ٧- الصحاح: الجوهري: ٨/ ٢١٩.
- ٨- يوسف: ١٣.
- ٩- الصاحي في فقه اللغة: ابن فارس: ٥٥.
- ١٠- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي: ٢٥١.
- ١١- ينظر: الترادف في اللغة: ١٥٩.
- ١٢- ينظر: في اللهجات العربية: ١٥٤.
- ١٣- ينظر: المصدر السابق: ١٥٩.
- ١٤- تهذيب الوصول في علم الأصول: الخلي: ٤٧.
- ١٥- ينظر: في اللهجات العربية: ١٧١ - ١٧٣.
- ١٦- ينظر: المصدر نفسه: ١٧٥.
- ١٧- ينظر: المصدر نفسه: ١٦٦.
- ١٨- ينظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس: ٦٧ - ٦٨.
- ١٩- ينظر: المصدر نفسه: ٦٨.
- ٢٠- ينظر: المصدر نفسه: ٦٨.
- ٢١- ينظر: المصدر نفسه: ٧٣.
- ٢٢- ينظر: سر صناعة الأعراب: ١٨٧/١ ، ٢٨٧ ، والأصوات اللغوية: ٧٣.
- ٢٣- ينظر: مقدمة ابن خلدون: ٣٠٢.
- ٢٤- ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٦.
- ٢٥- ينظر: المصدر نفسه: ٧٧ - ٧٩.
- ٢٦- ينظر: المصدر نفسه: ٦٤.
- ٢٧- ينظر: شرح الشافية: الرضي: ٣٥/٢ ، شذا العرف: ١٤٨ ، دراسات صرفية وادبية: محمد عبد الغني المصري: ٣١٩.

- ٥٢- لسان العرب: ١٢ / ٣١٤ ،
وينظر في اللهجات العربية:
٢٥٢ .
- ٥٣- المصدر نفسه: ١٠/١٧ ،
وينظر في اللهجات العربية:
٢٦٥ .
- ٥٤- حياة الحيوان
الكبرى: ١/٥٣٨ .
- ٥٥- المصدر نفسه: ١ / ٥٤٣ .
- ٥٦- لسان العرب: ٤ / ١٨٧ ،
وينظر في اللهجات
العربية: ٢٢٧ .
- ٥٧- المصدر نفسه: ٣ / ٣١١ ،
وينظر ، وينظر: حياة الحيوان
الكبرى: ١ / ٥٥٣ ، وينظر: في
اللهجات العربية: ٢٢٤ .
- ٥٨- حياة الحيوان الكبرى: ١ /
٥٧١ .
- ٥٩- المصدر نفسه: ١ / ٥٨٤ .
- ٦٠- المصدر نفسه: ١ / ٥٩٦ .
- ٦١- المصدر نفسه: ١ / ٥٩٨ .
- ٦٢- المصدر نفسه: ١ / ٦٠٤ .
- ٦٣- ق: ١٠ .
- ٦٤- لسان العرب: ٦ / ٣٧ ،
حياة الحيوان الكبرى: ١ / ٦١٨ .
- ٦٥- حياة الحيوان الكبرى:
١ / ٦٧٠ .
- ٦٦- المصدر نفسه: ٢ / ١٤ .
- ٦٧- النمل: ٣٩ .
- ٦٨- المصدر نفسه: ٢ / ٣٢ .
- ٦٩- المصدر نفسه: ٢ / ٨٦ .
- ٧٠- المصدر نفسه: ٢ / ٩٤ .
- ٧١- المصدر نفسه: ٢ / ٩٨ .
- ٧٢- المصدر نفسه: ٢ / ١٧٢ .
- ٧٣- المصدر نفسه: ٢ / ١٧٢ .
- ٧٤- الاقتضاب في شرح أدب
الكتاب: ٢٥١ ، الصحاح: ٨ / ٢١٩ ،
حياة الحيوان: ١٩٦ / ٢ .
- ٧٥- حياة الحيوان الكبرى: ٢ /
٢١٩ .
- ٧٦- لسان العرب: ٢ / ١٨٢ ،
وينظر: في اللهجات
العربية: ١٨٢ / ٢ .
- ٧٧- المصدر نفسه: ٦ / ١٨٥ ،
وينظر: في اللهجات العربية:
٢٤٦ .
- ٧٨- المصدر نفسه: ٦ / ١٨٥ ،
وينظر: حياة الحيوان
الكبرى: ٢ / ٢٤٩ ، وينظر: في
اللهجات العربية: ٢٤٦ .
- ٧٩- حياة الحيوان الكبرى: ٢ /
٣٠١ .
- ٨٠- المصدر نفسه: ٢ / ٣٠٥ .
- ٨١- المصدر نفسه: ٢ / ٣١٠ .
- ٨٢- المصدر نفسه: ٢ / ٣١٢ .
- ٨٣- المصدر نفسه: ٢ / ٣١٣ .
- ٨٤- المصدر نفسه: ٢ / ٣١٩ .
- ٨٥- الصحاح: ١١ / ٨٧ ، حياة
الحيوان الكبرى: ٢ / ٣٦٩ .
- ٨٦- حياة الحيوان الكبرى: ٢ /
٣٨١ .
- ٨٧- المصدر نفسه: ٢ / ٣٨٢ .
- ٨٨- المصدر نفسه: ٢ / ٣٩٠ .
- ٨٩- المصدر نفسه: ٢ / ٤٠٥ .
- ٩٠- المصدر نفسه: ٢ / ٤٠٧ .
- ٩١- المصدر نفسه: ٢ / ٤٠٨ .
- المصادر والمراجع
- القرآن الكريم .
- الأصوات العربية: د. إبراهيم
أنيس ، مطبعة محمد عبد الكريم
، مكتبة الأنجلو مصرية ،
(القاهرة - مصر) ، (د. ت) .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:
أبو محمد عبد الله بن محمد السيد
البطلوسي (٥٢١ هـ) ،
تح: مصطفى السقا وآخرون ، ط ١
، دار الشؤون الثقافية
العامة ، القاهرة ، (١٩٨٣ م) .
- الترادف في اللغة: د. حاكم
مالك لعبي ، دار الحرية
للطباعة والنشر ، بغداد
(١٩٨٠ / ١٤٠٠ م) .
- تهذيب الأحكام: أبي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)
، (بيروت - لبنان) ، (١٤٢٦ هـ -
٢٠٠٥ م) .

-الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (٥٣٩٣هـ) ، تح: د. احمد عبد الغفور عطار ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م) .

-طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (٥٢٣١هـ) تح: محمود محمد شاكر ، ج ١ ، مطبعة المدني ، (القاهرة - مصر) (د.ت) .

-الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز: د. صاحب أبو جناح ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

-في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس ، مطبعة أبناء وهبة حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (القاهرة - مصر) ، (٢٠٠٣م) .

-لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (٥٧١١هـ) ، دار الفكر، دمشق، (د.ت) .

-متن اللغة: احمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت - لبنان) ، (١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م) .

-مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن ابن خلدون المغربي (٥٨٠٨هـ) ، دار الكتاب اللبناني - لبنان ، (١٩٦٨م) .

-الوجيز في فقه اللغة: محمد الأنطاكي ، المطبعة الحديثة، حلب ، (١٩٦٩م) .

-تهذيب الوصول الى علم الأصول: جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (٥٧٢٦هـ) ، تح: محمد حسين الرضوي الكشميري ، ط ١ ، مطبعة ستارة ، (لندن - بريطانيا) ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .

-حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى الدميري (٥٨٠٨هـ) ، ط ٣ ، مطبعة ارمان ، (طهران) ، (١٣٦٨هـ) .

-دراسات أدبية وصرفية: محمد عبد الغني المصري ، ط ١، دار الفرقان، (عمان - الأردن) ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

-سر صناعة الأعراب: أبو الفتح عثمان بن جني (٥٣٩٢هـ) : تح: مصطفى السقا ، وآخرون ، ط ١ ، مطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده ، مصر ، (١٣٧٤هـ) .

-شذا العرف في فن الصرف: احمد الحملاوي ، ط ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، (٢٠٠٠م) .

-شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (٥٦٨٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

-شرح الشافية: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (٥٦٨٨هـ) ، تح: محمد نور الحسن وآخرين ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، (د.ت) .

-الصاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (٥٣٩٥هـ) ، تح: احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه ، القاهرة ، (د.ت) .

This paper studies the differences between ancient Arabic dialects in the names of animals and offers a concise glossary of such names. These differences reflect the linguistic changes and phenomena that occurred in the ancient Arabic word. This study is intended to enrich the Arabic language lesson and explicate the functioning of dialects in ancient Arabic language.